

بالمشوية من اربعة زركتكه
 وكم اسرف نسي المتصامع منهم
 بعد رغيغ اغبر عيهم وبنه
 اخلف على ارض البلاد وبنها
 نسي على جبل البلاد وارضا
 جريتم سرلكه التي تطلبونه
 واما اراد المتعدون سلامة
 تعيون بالمثل تستمدونه
 الا فاطلبوا اتيالها بيك البلاد
 ومن يطلب الاموال يبعث ويهمل
 انظر نسي الآن ولما في يدي
 فلا تتوانوا عما اتت فرصة

واولاسم بالحر كل مجيل
 ثلث طول الليل كل هليل
 لدى كل منفسم هناك ضليل (١٠)
 ذهبا رعا لسكل رويل
 كالا على ماء (ويص وحويل)
 بكل طريق فاعادوا بوصول (١٢)
 فسا لصعود بينهم « وراول »
 مراعمة ما اترا بعد وول
 فان شياح الملك به رجل
 فمرب يلج امر به بعد حصول
 واترك للانهار على ليل
 تمرا ومر الوقت غير تقيل

مصطفى صادق الرافعي

على رمل الاسكندرية

ايه ايها الامواج العذبة كم شاهدت من امواج الانانية ومن يحور بها الداية -
 امام عيونك الزرقاء وفي ظل اشامتك الضيقة كم أسر بحر وصب وكم تبددت تحت
 المذاهك موجة عادية شائعة من امواج البشرية -
 على هذا الساحل القبيح الجميل قاتلت الملوك قديما فقلت لاجرار موافقها ان باب الفنون
 ووردت صدى عزوانها السن الشمراء -
 بالقرب من مدى عذيرك الطائل هاجت امواجهم وهاجت فدادت الى حيث لا يبلغ
 ملك ولا يصير عينك الرمل والنفور -
 عادت امواج الفسوم المضطربة الى حيث لا يبع الا بعك الهادي من حيازب
 ذهبية في سايون من النور الاذني الروحاني -

(١) اثنعشر الصامر (١) هذه الشهة في استجابة التهمك على اهل الخميم من قوله تعالى
 (وقد لك ان العير الكرم)

هناك لعلك ايها الامواج - وهناك ايضا في الاسكندرية

انت ممت فديتاً في صدر الاسكندر فمئت به الى هنا يعني ان هذه المدينة الرائعة .
 انت حملت الطوبوس التي ليطي ، وعة غرامه .
 انت ممت القيصر فسطاً من عظمك تخاض عباتك فمعتك عظيم ال شعفاً وجهه وسيم .
 وارك الآن هاتجة في قلوب الصغار والاذلاء كما ممت فديتاً في قلوب الملوك والامراء .
 اراك مضطربة منسمة مما اذ تشهدين على ساحلك هذه الامواج المزدهجة من
 بحر الاساية .

هي تتارج على الرمل في كنف الصهور وتتازجك في بطن امك .
 هي امواج من النفس يحن بعضها الى مض ويهيج بعضها على بعض ويحتفي زيداً لواحدة
 تحت زيد الاخرى ، يدوب زجر الماتحة تحت يد المدبرة .
 الحب ايها الامواج يوبدك .
 والحب يحس اليك هذه الامواج الثقيلة الغاية .
 ومما عطر اضطرها على مواجك الذهبية فراحتها حيرة تحت اناس منك الذهبية الازلية .

لا تحبي من هياج هذا الاسان واضطرابه ثا هو سوى حوائف من الاسماك والطيور انما
 الصرية تحتبط في بحر من العس لا يرمى مدينتها من المدن الكائنة تحت امواجك .
 ايها البحر المائل لهما الرقيب الازلي وفيهما من الخيطان والدلائن ما يري بحيتك ودلايتك .
 فيها بهدر بحر من هذه الاساية لشكالة .
 وكل موجة من هذا البحر الغريب لون يختلف عن الآخر .
 لكل موجة صوت لا يلبس احاه .
 لكل موجة شكل ووجه وعبوة وانسامة .

هذه الاسكندرية وفي بحرها تشهدين الآن ما لم تشهديه فيما مضى من الزمان .
 اعلمت الآن امواج مربعة من نهر الشمس الحادي ، وامواج هادئة من نهر المديسي
 اللندني وامواج كروية الجبال من انهار الرون والرين والدانوب والدين . وامواج عذبة
 لطيفة من بحر الاحمر وبحر الهند وبحر فارس .
 هي الامواج يتلاطم بعضها ببعض ويترج بعضها بعض ويهلع بعضها بعضاً بلبل بعضها بعضاً .

أو يصف بها على سنن ولكن تلك السنة في عهد الحركة الثالثة فبعدها التواهي للصيد
والصبح للصيد .

يشعور الفزوح ويومسها ويأمنون لماك ويبدونها . ولا تزلون العيراً التي
اندانك . واثق بالمدفاحك شعور من غنمهم ومواج منك كالقطر لحنى الهيباً من الأضواء .

عمر الأناثة بيض في عذوبها وجمع وهدأ والشعر يندب ويهتجر ويرسب واللائق
والت الآية إلى الأبد .

تساعتين هذا الزمان كما شاعرت الخليل الأرملة الطيرة .

تسمين بسبح الخليل هذا الخليل في الميوسن . كما سمعت جليل رواج الخليل الأجدال
المصية في ساعات الخليل .

وتنقلير الشمس كل ما أركا تنقلها يوم لم يكن على ترويضك من ولا تحول
ولا است ولا جبول .

عمر على منظار

بستان

عمر على منظار

عمر من أرضاً على منظار
عظري الشفاء برحاً وطولاً
أما الأرض من حيث سيرك كمنى
نقلت من بهار ولسان
في الأثر يكون منلك الأثر
بنت ومع بيتها باليمن حبس
ذلك عثر على الشمس عذراً

بنت سيرك وما حلت من الأثر
لعلنا نلنا الأرض في ثم
عمر في عالم التسليد ليه
راء الأثر على طائر السند
بأرجاء ثم للقاء نفاذ
عروض التفتت الأثر